

# جمهورية مصر العربية



معهد التخطيط القومي

## سلسلة أوراق الأزمة

مصر وعالم كورونا، وما بعد كورونا

الإصدار (3)

"جائحة كورونا وإشكالية النظام العالمي الجديد - سياسات

لدعم صانع القرار المصري"

د. هبة جمال الدين

مدرس العلوم السياسية

مركز الأساليب التخطيطية

معهد التخطيط القومي

- مايو 2020 -

ينشغل العديد من علماء السياسة وكبار الساسة بقراءة مستقبل النظام العالمي في ظل تداعيات جائحة الكورونا. ويأتي هذا الانشغال مبرراً لأهمية النظام الدولي باعتباره وحدة التحليل الرئيسية في التفاعلات الدولية وتحديد موازين القوى وأدوات النفوذ والتأثير. خاصة في ظل ضبابية المشهد مع انتشار الوباء بمختلف قارات العالم ، وتباين قدرات الدول في التعامل مع الوباء واحتواء آثاره وتداعياته ، وتقديم الدعم الصحي المتنوع للحد من انتشار الوباء وتقصيه. وفي ظل تبادل الاتهامات بين الولايات المتحدة والصين حول الجائحة، والحديث حول المتسبب والمتآمر في انتشار الفيروس؛ كان لذلك تبعاته على شكل التفاعلات بين وحدات النظام الدولي المختلفة، خاصة أننا كنا على أعتاب نظام دولي جديد آخذ في التبلور والتشكل.

**هنا يأتي السؤال جلياً: هل ساعدت الكورونا على تغير موازين القوى وهيكل النظام الدولي أم أنها لم يكن لها تأثير، وما مستقبل النظام العالمي بعد الجائحة؟.**

في هذا السياق، جاءت إسهامات الساسة والمفكرين في حقل العلوم السياسية والعلاقات الدولية؛ فطالعنا السياسي الشهير "هنري كسينجر" ليتحدث عن عالم ما بعد الوباء بإعتباره يمثل تغييراً حتمياً لشكل النظام العالمي.<sup>1</sup> هذا مقابل تقديرات أخرى مغايرة (المفكر المصري عبد المنعم سعيد) تعتبر أن الأحكام المسبقة بشأن تغير بنية النظام العالمي بفعل الكورونا أمر سابق لأوانه، في ظل استمرار الإصابات وعدم ظهور مصل فعال واحتواء الوباء بشكل تام لقياس تبعاته وانعكاساته.<sup>2</sup> وكى لا نغالي في الطرح والإنجراف لصالح أحدهما دون الآخر ستقدم الورقة رؤية مستقبلية لمحددات مستقبل النظام العالمي، وفرص مصر كدولة إقليمية مهمة داخل النظام الإقليمي العربي. عبر طرح عدد من السياسات الممكنة لدعم عملية صنع القرار بمصر، والاستعداد لاتخاذ الاجراءات الإستباقية الملائمة للاستفادة من الكورونا كفرصة وتقليل آثارها وتبعاتها. لذا تنقسم الورقة لثلاثة أقسام رئيسة؛ الأول يقدم رؤية تمهيدية تؤصل لبنية النظام العالمي قبيل جائحة الكورونا، والثاني يطرح رؤية مستقبلية لشكل النظام العالمي بفعل الجائحة، والثالث يقدم سياسات مقترحة يمكن عرضها على صانع القرار بمصر.

<sup>1</sup> Kissinger, Henry A.,(2020). The Coronavirus Pandemic Will Forever Alter the World Order, the Wall Street Journal, (03/04/2020), <https://www.wsj.com/articles/t>, accessed on 09/04/2020

<sup>2</sup> عبد المنعم سعيد، لماذا العجلة في تغير العالم، الشرق الاوسط، 2020/04/08

## 1. بنية النظام العالمي قبيل حدوث الكورونا:

قبيل حدوث جائحة الكورونا كان العالم على أعتاب تغير في بنية النظام العالمي؛ من نظام أحادي القطبية تنزعه الولايات المتحدة الأمريكية، إلى نظام مازال في طور التطور والتشكل يتجه نحو التعددية القطبية تتنافس القوى الكبرى خلاله على مقدرات الهيمنة والنفوذ للصعود كقوى عظمى ببنية النظام العالمي مقابل محاولة القوة العظمى المهيمنة "الولايات المتحدة" الحفاظ على الوضع الراهن الداعم لتفوقها ونفوذها. وكان من أبرز دوائر الصراع والتنافس:<sup>3</sup>

- البترول ومقدرات الطاقة واكتشافات الغاز الجديدة ، كالصراع بين فرنسا وإيطاليا على بترول ليبيا
- الصراع على النفوذ بمنطقة الشرق الأوسط خاصة بين الولايات المتحدة وروسيا والصين (مبادرة الحزام والطريق)
- الحرب التجارية الصينية الأمريكية
- الالتزامات الدولية تجاه تغير المناخ ، والتوصل الأمريكي من الإلتزام باتفاق باريس للمناخ وكذا الإلتزام بتقليل الانبعاثات.
- صعود روسيا ورغبتها في استعادة أمجاد الاتحاد السوفيتي السابق<sup>4</sup>
- صعود الاقتصاد الصيني وصعود الصين كأحد ابرز اقطاب النظام العالمي الجديد

وكان (الإتحاد الأوروبي - EU) من أوائل القوى التي كانت تشهد تحديات كبيرة تمس بقائه واستقراره ، كما يوضح الجدول التالي .

### جدول رقم 1. " تحديات الإتحاد الأوروبي ما قبل جائحة كورونا"

التحدى	نوع التحدى	بيان وتوضيحات
التوجه الأمريكى	خارجى	تشكيك تزامب في جدوي التكامل الاوروبى ومهاجمته أوروبا في اكثر من مناسبة، وفرنسا بالتحديد خاصة بعد تصريحات ماكرون عن بناء جيش أوروبى موحد.
تغير المناخ	خارجى	اشكالية وضع سياسات فعالة للتصدي لتغير المناخ، وتحقيق اقتصاد قليل الكربون، وتشجيع أمن الطاقة للتعامل مع تغير المناخ ، ومخاوف لدى دول أوروبية جغرافية وسياسية ، ومخاوف بشأن الوصول للموارد والطاقة.

<sup>3</sup> مايكل جاي مازار (وآخرون)، (2017)، خيارات بديلة للسياسة الأمريكية نحو النظام العالمي، بناء نظام دولي مستدام، مشروع من إعداد مؤسسة RAND استعراض الاستراتيجية الأمريكية في عالم متغير، موجه إلى مكتب التقييم الصافي، مكتب وزير الدفاع ، متاح على شبكة المعلومات الدولية في 2019/11/14.

<sup>4</sup> Andrew Hammond,(2017). These are the five possible futures faced by the crisis ridden European Union, <https://www.independent.co.uk/>,

الشعبوية فى أوروبا	داخلى	تتامي التيارات الشعبوية والقومية المناهضة لسياسات الاتحاد الاوروبي والمتشككه في جدوى منطقة اليورو ببعض دول الاتحاد (صعود حزب الحرية اليميني المتطرف بهولندا، والجهة الوطنية بفرنسا ومشاركتها مع السترات الصفراء ) .
عضوية دول الإتحاد	داخلى	تراجع التزام بعض دول الإتحاد بالمعايير الديموقراطية وحكم القانون ، خاصة بين دول وسط وشرق اووربا، وتحدي مراعاة احتياجات جميع الدول الأعضاء للإبقاء على عضوية هذه الدول بداخل الإتحاد.
مشاكل اقتصادية	داخلى/ خارجى	- مخاطر على منطقة اليورو ومنطقة شنغن ، وهما ركنان أساسيان للاتحاد الأوروبي ، واشكالية موازنة الاتحاد الاوروبي طويلة الاجل (2021: 2027) بعد خروج بريطانيا وعواقبه من عجز مالي يقدر بمبلغ 94 مليار يورو . - أزمة الديون اليونانية ، ومشاكل اقتصادية ببعض الدول كإيطاليا حيث تعاني من ضعف معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع عبء الدين العام ، وتناقضات بينية بسبب سياسات الدعم والمساعدات والتضامن بين دول الإتحاد ، مع تصاعد أزمة البطالة خاصة بين الشباب. - الرفض المجتمعي لسياسات الإصلاح الاقتصادي ببعض الدول الاوروبية والتي تتوافق مع مشروعية الإتحاد الاوروبي كحالة فرنسا
مشاكل ديموغرافية	داخلى	تراجع عدد السكان ، وتراجع نسبة سكان أوروبا من اجمالى سكان العالم ، حيث يتوقع الا تزايد تلك النسبة عن 4% من سكان العالم مع عام 2050.
مشاكل أمنية	داخلى/ خارجى	- إنغماس عدد من الأوروبين في التنظيمات الارهابية، وتتنوع اشكال الجريمة المنظمة الدولية والاتجار بالبشر والهجمات السيرانية، مع زيادة عدد المجرمين الالكترونيين والجرائم البيئية والاحتيال في مجال الطاقة والفساد. - عدم استجابة العديد من دول الإتحاد لتقليل ميزانيات الدفاع بسبب سياسات التقشف فتلتم بتخصيص نسبة 2% من الناتج القومي الاجمالي بكل دولة - الجهود المؤسسية في هذا الاطار لتعزيز التعاون الأوروبي الواسع في مجال الدفاع والأمن والأفكار مثل إنشاء "DARPA" الأوروبي"
الإستفادة من الفرص الرقمية للثورة الصناعية	خارجى	عدم وجود سوق رقمية والإفتقار الى نموذج رقمى أوروبى ، علاوة على التعقيدات البيروقراطية فى مناخ الأعمال الأوروبي وتفضيل الشركات إنشاء عمليات في بلدان أقل بيروقراطية مثل الولايات المتحدة وغيرها.

المصدر: مركب من العديد من المصادر العالمية ( قائمة المصادر)

ومن ثم يتضح، أن جائحة الكورونا جاءت على عالم يعج بالتغيرات والتنافس، خلال تشكل ملامحه الجديدة ، الأمر الذي جعل البعض يعتبر الكورونا ذاتها ضمن أدوات التنافس والصراع، بين الدول الصاعدة والدولة العظمى بالعالم.

وكان لهذا النظام تبعاته على النظام الاقليمي العربي. فقد أصبحت المنطقة العربية ساحة للتنافس بين القوى العظمى والكبرى المتصارعة للظهور داخل النظام العالمي الجديد. وظهر ذلك التنافس في أكثر من دولة عربية:

- الصراع على الموارد الطبيعية ، كالصراع على البترول خاصة بين شركتي ايني الايطالية وتوتال الفرنسية بسوريا وليبيا ، وحول حقول الغاز بإقليم شرق المتوسط ، والمحاولات التركية لتهديد الامن القومي المصري والليبي في ذات الوقت
- صفقة القرن ، وتغير شكل المنطقة لتصبح ذات نفوذ أمريكي / إسرائيلي بالدرجة الأولى .
- تهديدات الموانئ العربية ، للتأثير السلبى على حركة التجارة وانتاج النفط كميناء هرمز وباب المندب وتأثير ذلك على الملاحة في قناة السويس
- استخدام سلاح حقوق الانسان ، لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية ، كما يحدث في مصر من قبل بعض منظمات حقوق الإنسان الدولية المتحيزة فى التعامل مع بعض ملفات مصرية .
- انتهاك قواعد القانون الدولي ، لترتيب أوضاع جديدة للاستيلاء على الموارد العربية كالشرعنة الامريكية لاستيلاء اسرائيل على الجولان ، وشرعنة الاستيطان ، وشرعنة الإستيلاء على حقول الغاز اللبنانية
- الموجة الثانية من الثورات العربية ، المدعومة خارجيا لمزيد من الإنهاك والتفكيك للنظام العربي .

في هذا الصدد، يتضح انعكاس تغير النظام العالمي وما يشهده من مرحلة مخاض على التفاعلات بالنظام الاقليمي العربي.

وفي هذا الشأن، تقدم الورقة اختبار لتأثير أزمة كورونا على بيئة النظام العالمي، وانعكاسات ذلك على التفاعلات بالنظام الاقليمي العربي، خاصة جمهورية مصر العربية لتقديم عدد من السياسات الواجب طرحها لدعم صانع القرار في اطار الفرص المتاحة والتحديات المنظورة .

## 2. الكورونا وتغير بنية النظام العالمي:

وهو التغير الذى نقوم برصده وتحليله من خلال مجموعة من المحورين التاليين:

### 2-1. مقدرات القوة والنفوذ:

إن صعود أية قوى لتتحول إلى قطب من أقطاب النظام العالمي أمر يتطلب توافر عدد من المقدرات، كالقوة العسكرية، والاقتصادية، والتكنولوجية، والديموغرافية، والجغرافية، التي تكفل التأثير والنفوذ على المستويين العالمى والإقليمى .

وفي هذا الصدد، يمكن القول أن أزمة فيروس كورونا قد عملت على تغيير شكل هذه المقدرات على النحو التالي:

### - النفوذ: تغير مكانة مقدرات القوة التقليدية

- لم تعد القدرة العسكرية هى المحك الأهم فى الحكم على قدرة الدولة وقوتها، وإنما شاهدنا قوى ومقدرات جديدة؛ بل اصبحنا نصف الأطباء بالجيش الأبيض، وأصبح الجيش النظامي يدعم الحماية الطبية والرعاية الصحية، كحالة مصر ودول عديدة.

• تراجع نسبي - أو زمني مؤقت- في أهمية موارد الطاقة ، فلم يعد البترول ومصادر الطاقة هي الأهم ، حيث تابع العالم التراجع الكبير في أسعار البترول فوصل سعر برميل النفط اقل من 20 دولار (في الاسبوع الثاني من شهر أبريل) الأمر الذي دفع الأوبك الى خفض إنتاج البترول ما يقرب من 10 مليون برميل يوميا.<sup>5</sup>

• المكون الديموغرافي مقابل الذكاء الاصطناعي ، قريبا كانت أدبيات الذكاء الاصطناعي تتحدث عن إمكانية إحلال الروبوت والأتمته محل نقص عدد السكان، فالدول قليلة عدد السكان، ولكنها تمتلك القدرات الحديثة للذكاء الاصطناعي ستتجاوز الدول ذات الكثافة السكانية6 . أما الآن فأثبتت الكورونا أن البشر مكون مهم لبقاء الأمم وجب الحفاظ عليه وحمايته. وأصبحت الدول تقارن وفق متوسط عمر السكان، ونسبة الإصابات وعدد الوفيات. وأيقن العالم أن تقنيات الذكاء الاصطناعي مساعدة في رفاهية البشر، وليست بديلة عنه.

- طرحت الكورونا مقدرات جديدة للقوة والنفوذ والتأثير على النحو التالي:<sup>7</sup>

- الجاهزية الصحية للدول المصابة، وسرعة استخدام الادوات الكاشفة عن حامل المرض والمصاب بالفعل
- الاختلافات الثقافية ودرجة الطاعة لتعليمات الحكومات
- القدرة المركزية للدول على إدارة الأزمة ، من خلال تعبئة الموارد وتكامل مختلف الأبعاد والجهود
- قدرة الاقتصاد وتنوع الموارد الاقتصادية للدول والاستدامة الزراعية والمائية لضمان الصمود أمام الجائحة
- قوة الدولة مقابل الضغوط الشعبية ، والحفاظ على ثقة الجمهور والإنفاق الإجتماعي حول سياسات الدولة
- محورية دور البحث العلمي ، وأهمية سرعة الوصول لمصل الوقاية والقدرة على إنتاجه بكميات كبيرة، وجنى المكاسب الاقتصادية لاحقا مقابل القدرة الشرائية للعلاج من قبل الدول التي لم تصل اليه
- البنية التحتية التكنولوجية ، وضمان الجاهزية لاستمرارية عمل بعض الخدمات والمرافق الاقتصادية للدولة
- دور الشباب وفتوة الهيكل السكاني ، ثنائية المشهد العالمي بين الدول التي تمتلك هياكل سكانية فتية ، والدول التي تعاني من شيخوخة الهياكل السكانية .

<sup>5</sup>سي ان ان بالعربية، (2020). "أوبك+" تتوصل لاتفاق يقضي بخفض إنتاج النفط بمقدار 9.7 مليون برميل يوميا، 12 ابريل 2020، <https://arabic.cnn.com/>، متوفر بتاريخ 2020/04/18

<sup>6</sup> Greg Allen & Taniel Chan,(2017). Artificial Intelligence and National Security, Belfer Center Study, A study on behalf of Dr Jason Matheny (Director of the US Intelligence Advanced Research Projects Activity "IARPA"),USA: Harvard Kennedy School: Belfer Center for Science and International Affairs.

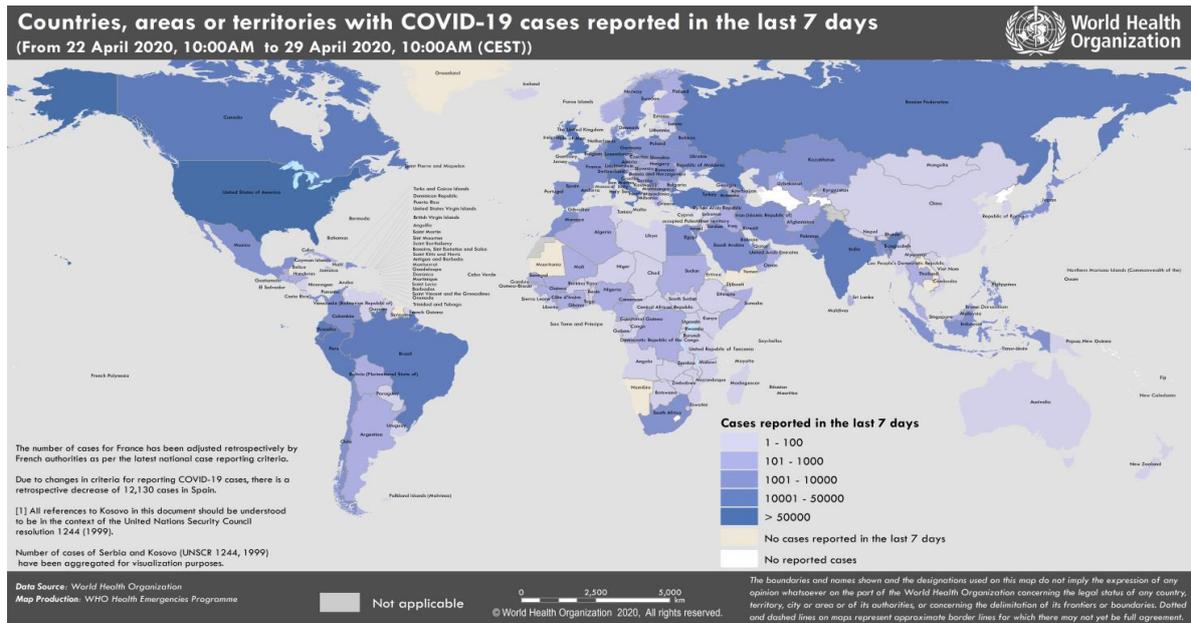
<sup>7</sup> Eilam, Shahr, Radoshitzky, Michal Hatuel,(2020). The Corona Crisis and the International System: A Comparative Overview, INSS Insight, <https://www.inss.org.il/> No. 1293, April 2, 2020, accessed on 09/04/2020

## 2-2. الأيديولوجية السائدة: العولمة والليبرالية

ارتبط النظام العالمي أحادي القطبية بسيادة العولمة والأيديولوجية الليبرالية؛ كأدوات تضمن هيمنة النظام الأمريكي عالمياً وإقليمياً عبر ما أسماه فوكوياما في مطلع التسعينيات بنهاية التاريخ.<sup>8</sup> إلا أن الجائحة جاءت لتكشف عن عوار هذه الأدوات التي جعلت من العالم قرية كونية صغيرة يسرت انتشار وتغشى الوباء من دولة بعيدة نسبياً إلى أغلب قارات ودول العالم في وقت زمني بسيط.

وتوضح الخريطة رقم 1 الدول المصابة بالوباء حتى تاريخ 29 أبريل 2020 وفقاً لمنظمة الصحة العالمية ، حيث تجاوزت الإصابات حاجز الثلاثة ملايين إصابة عبر العالم ، وتخطى عدد الوفيات حاجز 200.000 حالة وفاة .

شكل رقم 1. " الدول المصابة بالوباء حتى تاريخ 29 أبريل 2020 وفقاً لمنظمة الصحة العالمية



المصدر:

-World Health Organization,(2020).,Coronavirus disease 2019 (COVID-19), Situation Report – 100.Geneva:WHO.

<sup>8</sup> Louis Menand,(2018). Francis Fukuyama Postpones the End of History, the New Yorker, <https://www.newyorker.com/magazine/> accessed on 15/04/2020

هذا واتجهت دول العالم كرد فعل احترازي إلى غلق الحدود وفرض القيود الجوية وتقييد السفر وتالنتقل الذى شمل أكثر من 80 دولة عبر العالم وفق تقديرات(الإيكونومست-The Economist) ، كبديل عن إزالة وفتح الحدود، والتي تعد أحد أهم أركان وشعارات العولمة .

**ويمكن طرح عدد من ملامح الردة عن العولمة بآلياتها المختلفة على النحو التالى:**

- وضع الحدود مقابل إزالة الحدود، وتقديم أولويات الاعتبارات الوطنية على الاعتبارات العالمية
- ووضع قيود على حرية انتقال الأفراد والسلع من الدول المصابة بالوباء (كما حدث في التعامل مع السلع الصينية مع بداية ظهور الوباء في الصين فى ووهان) .
- صراع بين الوطنية والقومية مقابل العولمة والانفتاح (فأيهما سينتصر وسيكون له الغلبة، الأمر سيتوقف على طول مدة انتشار الوباء)
- تفضيل العمالة الوطنية على العمالة الاجنبية (خاصة في تقديم خدمات العلاج والرعاية الصحية بمستوياتها)

ورغم هذه الردة المشار إليها ، إلا أن القضاء على الفيروس لن يتم ، بصورة أو أخرى ، سوى بمساعدة آليات العولمة، وعبر تضافر الجهود التعاونية وشراكات عالمية فعالة لسرعة القضاء على الوباء من خلال تبادل المعرفة والخبرات ، خاصة خبرات نتائج البحث العلمى المرتبطة بتطوير لقاحات أو علاجات للفيروس .

ومن ثم ، فإن ماسوف تسفر عنه العولمة هو ما سيحدث للولايات المتحدة ودورها العالمى على وجه التحديد ، مع توقعات بأن تظل العولمة قائمة ولكن بنفوذ أقل غير مطلق كما كان من قبل، فلن نعد أمام عولمة مطلقة كما كان ينادي بها المعسكر الغربي.

**أما بشأن الليبرالية،** فلن تتحسر وستظل قائمة ولكن ما سيضعف هو مدى تمددها وانتشارها ونفوذها ، بل أنها ستجري العديد من المراجعات حول أدوارها التي أثبتت فشلها وخطورتها على استقرار العالم. فالكورونا أثبتت أن مفهوم "تحرر المجتمع من القيود السلطوية السياسية والاقتصادية والثقافية" أمر لا يمكن الاعتماد عليه لمجابهة الجائحة، وإنما على النقيض سيزيد من تفشي الوباء ، بل وسيهدد بقاء الدول الوطنية ذاتها. فالقضاء على الكورونا سيعتمد على القدرة المركزية للحكومات على إدارة الأزمة ومخاطرها ، داخل كل دولة. وهو الأمر الذي يتطلب من المؤسسات المالية العالمية مراجعة رشيدة

لمشروطة تقديم القروض والمساعدات للدول التي تعلق من دور القطاع الخاص، وتتبنى سياسات التحرير الاقتصادي وآليات السوق الحر.<sup>9</sup>

### 3. القانون الدولي وحقوق الإنسان

جاء القانون الدولي ليقنن وضع النظام العالمي الجديد، والدول المتصارعة لتحقيق الاستقرار والسلم الدوليين، ولكن قبيل الدخول في أزمة الكورونا كنا نشهد ردة من قبل الدول العظمى والكبرى تجاه الالتزام بقواعد القانون الدولي، والاتفاقيات الدولية المنظمة للتفاعلات والتوازنات العالمية والإقليمية . ومن أبرز مظاهر تلك الردة:

- التنصل الأمريكي من إتفاقيات المناخ بالإنسحاب من اتفاقية باريس في نوفمبر 2019
  - دعم أمريكي لتقنين وشرعة الاستيطان الاسرائيلي ، وشرعة ضم هضبة الجولان ، لتصبح تحت السيادة الاسرائيلية.
  - رفض تركيا لقوانين البحار ، وانتهاكها السافر للقانون الدولي واعتدائها على المياه الإقليمية لقبرص واليونان وليبيا، والزعم بإنهاء اتفاقية الاستانة بمرور مائة عام عليها.
- كل ذلك أعطى صورة مصغرة لانتهاك قواعد القانون الدولي، بل وأضحى بمثابة إعلان ضمني عن أن لغة القوة هي أساس التفاعلات للموافقة علي الوضع الراهن، فعلى المتضرر أن يلجأ لتغيير الوضع بيده. وهذا كان واضحا بشأن تصرف النظام الدولي تجاه الانتهاكات التركية لحقوق الانسان السورية، وانتهاكات السيادة الليبية، والقبرصية واليونانية ، وعلى الأخص بعد القمة الأخيرة لحلف الناتو في بريطانيا في ديسمبر 2019 والتي لم تشهد إدانة واضحة أو مستترة للتصرفات والانتهاكات التركية . ومع أزمة الكورونا أصبح القانون الدولي على المحك، حيث يوضح الجدول رقم 2 ملامح التغيير الواضح على القانون الدولي:

#### جدول رقم 2 . " بعض ملامح التغيير الواضح على القانون الدولي"

التبعات - التداعيات	المؤشرات	ملاح التغيير
مستقبل القانون الدولي ستحدده المصلحة الوطنية، وليس القواعد	التعريفة الجمركية التي فرضها الاتحاد الأوروبي على صناعات الألياف	المصلحة القومية مقابل الالتزام

<sup>9</sup> Alf Morten Jerve & Benedicte Bull,(2006). **The World Bank's and the IMF's use of Conditionality to Encourage Privatization and Liberalization:Current Issues and Practices**, Report prepared for the, Norwegian Ministry of Foreign Affairs as a background for the Oslo Conditionality Conference. <https://www.duo.uio.no/> accessed on 17/04/2020

الدولية المنظمة، الأمر الذي سيهدد الأمن والسلم الدوليين ويفتح الباب أمام اندلاع صراعات جديدة كامنة.	البصرية fiber optics المصرية رغما عن اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية . المحدد الزهن هو الجائحة، والمكاسب ، خاصة أن هذه الصناعة في مصر تشارك فيها الصين بصورة رئيسية في المنطقة الاقتصادية بقناة السويس. <sup>10</sup>	بالاتفاقات وقواعد القانون الدولي المنظمة
	استيلاء تركيا على كامات وأجهزة تنفس صناعي أسبانية كانت في طريقها لأسبانيا دون أكثر لقواعد القانون الدولي .	

وإذا نظرنا لمنظومة حقوق الإنسان بالعالم الغربي مع جائحة الكورونا، سنجد أنها أصبحت محل أخذ ورد داخل الدول الديمقراطية الأبرز في العالم، فأصبحنا نشهد تراجعاً في بعض الركائز الأساسية التي كانت مشروطة للإنتساب لعضوية العديد من المنظمات الدولية، مثل الاتحاد الأوروبي ، والتي تروج لها الولايات المتحدة، وتعرض عقوبات اقتصادية مقابل انتهاكها من خلال ما ترصده بعض المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان، كهيومن رايتس واتش.

ويوضح الجدول رقم 3 أبرز ملامح عدم الألتزام بالحقوق الأساسية لحقوق الإنسان بالعالم الغربي ، مع الإشارة الى الموقف المصري في هذا الخصوص .

جدول رقم 3 . " بعض ملامح عدم الألتزام بحقوق الإنسان الأساسية في العالم الغربي مقابل الألتزام المصري بتلك الحقوق "

الوضع المصري	الإنتهاك الغربي	الحقوق
تقدم الدولة المصرية العلاج مجاناً رغم أعبائها المالية والاقتصادية.	لم تعد الدول الغربية مع زيادة أعداد المصابين قادرة على تقديم الخدمات العلاجية والصحية، كما أن العلاج ليس مجاني. ومع خصخصة قطاع الصحة وسيطرة القطاع الخاص أصبح العلاج لمن يدفع ولديه الملائة المالية. كالحال بالولايات المتحدة فهناك 2.5 مليون شخص	الحق في الرعاية الصحية

Stearns. Jonathan, **EU Hits China, Egypt With Five Year Tariffs on Glass Fiber**,

- 10

Bloomberg, 06/04/2020

	امريكي ليس له تأمين علاجي و2 مليون مهاجر غير مسجلين في برامج العلاج الخاصة ومن ثم يصعب عليهم العلاج بل واكتشاف الإصابة بالاساس. <sup>11</sup>	
الحق في الحياة	لم يعد الحق في الحياة هو حق للجميع، في ظل كثافة الحالات المرضية وتحولت الى انتقائية بناء على عدد من الاعتبارات؛ كوضع الحالة صحيا هل تحتاج لخدمات علاجية كبيرة تستغرق وقتا طويلا وترهق القطاع الصحي المرهق بالاساس، أم حالة مرضية في بدايتها يمكن احتوائها سريعا فتحصل على الفرصة، أيضا ما هو متوسط عمر الفرد هل سيكون أمامه مستقبل أم أنه من كبار السن فلم يعد أمامه الكثير فعلاجه سيعد عبئا على كاهل الدولة. فنجد بعض الدول كأسبانيا اتاحت فرص العلاج لمن هم أقل من 65 عاما. <sup>12</sup>	
الحرية الشخصية مقابل الحفاظ على الحياة	لم يعد الفرد حرًا فيما يفعله أو في وجهته أو في سلوكه، ولم يعد الفرد أهم من المجموعة فالفرد أصبح مقيدًا بعزل اجباري كما في إيطاليا وأسبانيا، بل وبعض المدن بالولايات المتحدة ذاتها التي تتعرض للحظر بسبب انتشار الوباء بها. <sup>13</sup>	

كل هذه التغيرات ستفرض الحاجة الى إعادة نظرة في ثوابت الليبرالية الغربية ، والنظر لدور الدولة مقابل حرية الفرد، فلم نعد أمام رفاهية غربية تنادي بتراجع دور الدول القومية، مقابل الحق في تقرير المصير

<sup>11</sup> Gretchen Frazee,(2020). How uninsured patients can get help during COVID-19 pandemic, PBSO News Hours, <https://www.pbs.org/> , accessed on 17/04/2020

<sup>12</sup> Haven Orecchio-Egresitz,(2020). **Faced with tough choices, Italy is prioritizing young COVID-19 patients over the elderly. That likely 'would not fly' in the US.**, Business Insider, 10/03/2020, <https://www.businessinsider.com/> , accessed on 17/4/2020

<sup>13</sup> Javier López, Europe under quarantine, Social Europe, 20/03/2020, <https://www.socialeurope.eu/>, accessed on 14/04/2020

مثلاً. فتقرير المصير هو تقرير لمصير البشرية بالأساس . وعل تلك النظرية أن تراجع نفسها فلم يعد العالم أمام رفاهية الفردية، وإنما نحن في حاجة إلى تكافل عالمي تعاوني.

#### 4. تأثير الكورونا على المنظمات الأممية والدولية المؤسسة للنظام العالمي

ارتكز التنظيم الدولي على مؤسسات بعينها تنظم شكل التفاعلات والعلاقات الدولية بين وحداته المختلفة، وتحدد توازنات القوى إلا أن جائحة الكورونا جاءت لتكشف عن العوار الذي اعترى هذه المؤسسات، بل وعجلت الجائحة بمزيد من التدهور في أوضاع تلك المؤسسات.

ومع الكورونا يتوقع بعض التغيرات أو التوجهات الديموغرافية خاصة في ضوء تنبؤات تقارير دولية مستقبلية صادرة عن الاتحاد الأوروبي بوصول سكان أوروبا الى حوالي 4% فقط من سكان العالم مع حلول عام 2050 . وتفاقم الجائحة من أزمة انخفاض عدد السكان الأوروبيون في ظل ارتفاع متوسطات الاعمار، وانخفاض عدد السكان بالأساس والإضرار الى مزيد من الاعتماد على المهاجرين في العديد من المجتمعات الأوروبية ، كما شاهدنا مثلا في حضرة الجائحة أن المهاجرين يشغلون حوالي 40% من قوة العمل بالقطاع الطبي البريطاني . ومن المتوقع بعد الجائحة أن تفتح الدول الأوروبية باب استقبال المهاجرين لتعويض النقص الكبير في عدد السكان، وهذا ما بدأت ألمانيا في فتح الباب أمام اللاجئين الغير المصابين للمساعدة في تقديم الدعم لمنظومة المجابهة لنقشي الوباء بالدولة، وتغيير معايير الهجرة فلم تعد المهنة أو الخلفية العلمية هي الأساس ، وإنما قد تكون الجينات ومستويات الذكاء (IQ) والقدرة على الإنجاب هي المحدد الرئيسي لاستقطاب الهجرة الجديدة لأوروبا.

من هنا يتضح، أن المؤسسات الدولية ينتظرها مستقبل مضطرب ، كما يوضح الجدول التالي ، بعد انقضاء وباء الكورونا؛ ويصبح بقائها رهن بأدائها خلال الازمة، وما يمكن أن تقدمه للدول الأعضاء من حلول وسياسات ناجعة للتصدى ودرء المخاطر الداهمة والمحتلمة .

#### جدول رقم 3. " أدوار المنظمات الدولية قبل وبعد كورونا والمستقبل المنظور "

المنظمة	ما قبل كورونا	مابعد كورونا	التداعيات	الإحتمالات
الأمم المتحدة	تعاني من مشاكل مالية بسبب خروج الولايات المتحدة الممول الأكبر من بعض الهيئات الأممية؛ كالإونيسكو والأنثروا	تعليق امريكا لتمويل منظمة الصحة العالمية بما يضع عبء مالي علي المنظمة للمساعدة في الحد من الجائحة.	متأخرات مستحقة لتمويل عمليات عادية وحفظ السلام بقيمة 5.43 مليار دولار، وفق تقديرات مارس	سوف تستمر الامم المتحدة مع معاناة من تزايد مشاكلها المالية ، وامكانية تقيص مؤسسات أو أدوار مستقبلًا . والمحدد الوجودي الرئيس هو مدى نجاحها في إدارة

			والخروج على اتفاقيات المناخ، هذا علاوة على ضمور دور مجلس الأمن بفضل الفيتو الأمريكي.
أزمة الكورونا .	2020. كما ان المدفوعات المستقبلية قد لا تصل كما هو مخطط لها لتأثير الكورونا على اقتصادات دول العالم وعدم قدرتها على الوفاء بحصصها المالية المفترضة <sup>14</sup>		
الناتو	يعاني مشاكل مالية ، وتهديدات بعض الدول الأعضاء تجاه الأخرى (كالاعتداء التركي على الغاز اليوناني/القيبرصي). -خلصت دراسة حديثة سابقة لجائحة الكورونا - (فبراير 2020: Pew Research Trust) ، الى وجود تردد كبير في الوفاء بالتزام الدفاع الجماعي (50% من 16 دولة عضو أشاروا الى أن بلادهم لا يجب أن تدافع عن حليف، مقارنة مع 38% موافقون) للدفاع عن حليف ضد هجوم روسي.	كشفت الكورونا عن تقلص مبادئ التضامن بين دول الحلف فكل دولة عكفت بمفردها على تخزين المعدات واللوازم الطبية دون مراعاة غيرها، وتم إغلاق الحدود داخل الحلف، وتم حظر حظر السفر عبر المحيط الأطلسي. وظهرت اتجاهات من دول أوروبية حول أهمية الاستعداد لفصل أوروبا عن الحلف	
الإتحاد الأوروبي	تأخرت الدول الأعضاء في نجدة إيطاليا عند طلبها المساعدة ، مع تلبية لافتة من الصين وروسيا . وشكوى ايطالية صريحة من	أكدت الكورونا ضعف الاتحاد الأوروبي لدرجة الحديث عن حكمة الخروج البريطاني . كما فشل الزعماء في الاتفاق على مزيد من	يعاني الإتحاد الأوروبي من تحديات كبيرة تم مناقشتها في البداية بالورقة بما فيها التحديات الديموغرافية
	احتمالات انفصال الحلف في ظل تقديم روسيا والصين الدعم لعدد من الدول الأوروبية . -اتجاه يرى باحتمالية استمرار الحلف ولكن مع ضرورة تغير أجندة عمله لتشمل قضايا جديدة مثل خطورة تنقل اللاجئين على الصحة العامة ، التنمية الإقتصادية مقابل الإنفاق العسكري ، التحول جغرافياً من المحور الشرقي الغربي إلى المحور الشمالي الجنوبي والإهتمام بمنطقة البحر المتوسط -تزداد أهمية الحلف مع توجهات روسية للتوسع في منطقة القرم مستغلة وباء كورونا ، بما يعزز أهمية دور الحلف في ظل احتمالية تحول الوباء لوباء موسمي متجدد كل عام. <sup>15</sup>	هناك من يرى ان الكورونا بمثابة شهادة وفاة للإتحاد لضعف الاستجابة، وهناك من يرى أنه من المبكر الحكم على قدرة منطقة اليورو على التعافي من الازمة، خاصة مع تقدم الماني في	

<sup>14</sup> James A. Paul, (2020).The COVID-19 Cash Crisis: Will the UN Cease to Exist?, New York: Inter Press Service, 15/04/2020, <https://www.ipsnews.net/>, accessed on 18/04/2020

<sup>15</sup>Nikolas K. Gvosdev,(2020). The Effect of COVID-19 on the NATO Alliance, Foreign Policy, <https://www.fpri.org/> , accessed on 18/04/2020

التعامل معها . كذا ، بدايات نجاحات في الإحتواء وتدابير جديدة مثل :إنشاء مخزون أوروبي من المعدات الطبية ، وتخصيص الاتحاد 140 مليون يورو لأبحاث العلاج واللقاح .	غياب "التضامن الأوروبي" مما دعي بعض المحللين الأوروبيين لوصف هذا التأخير بوصمة لسمعة الاتحاد وضرية حول جدوى وجوده." وهذا ما وصفته مارين لويان بأنه بمثابة الوفاة الأولى للاتحاد الأوروبي. وكان للكورونا دور في صعود اليمين الأوروبي وإدانتهم لضعف إستجابة الاتحاد الأوروبي .	الإجراءات الاقتصادية المشتركة خلال الوباء، بخلاف الانقسامات بين الدول الأعضاء بشأن السياسة الاقتصادية. كشفت الكورونا أيضاً عن عدم وجود نظام أوروبي مشترك للاختبار أو الحجر الصحي أو الإغلاق. وكانت ألمانيا واحدة من أوائل الدول التي أغلقت حدودها الداخلية بصورة مستقلة عن الآخرين .		
--	--	--	--	--

## 5. الدول الصاعدة "المعسكر الشرقي"

### 5-1. دور الصين اقتصاديا "مصنع للعالم ككل"

كان للإصابة الصينية المبكرة دورها الإيجابي في سرعة التعافي النسبي للاقتصاد الصيني من الجائحة مقابل اقتصادات العالم المختلفة. وكشفت الأزمة عن القدرة الإنتاجية للمنظومة الصناعية بدول العالم المختلفة، ليس فقط بسبب الخوف من التجمعات وتوجه بعض الدول لأغلاق المصانع أو تخفيف العمالة بها، ولكن لقدرتها على مجابهة الطلب المتزايد بشأن المستلزمات الطبية لمجابهة الجائحة كالكمامات والقفازات، وأجهزة التنفس الصناعي. وهنا ظهرت الصين كدولة قادرة على تطوير نظم إنتاجها العملاقة من خلال مبادرات غير تقليدية . فمع بداية التعافي توجه بعض مصنعي المعدات الأصلية بالصين لإعادة استخدام أنظمة الإنتاج لصنع منتجات مخالفة لمنتجاتهم الأصلية . فعندما انخفضت أعمال السيارات بأكثر من 90% في الصين في فبراير، قامت الشركة المصنعة للسيارات Shanghai-GM-Wuling (SGMW) بإعادة تجهيز نظام الإنتاج الخاص بها لإنتاج أقنعة الوجه الطبية ، والتي ساهمت بشكل إيجابي في التخفيف من انتشار الجائحة ، مع توليد عائدات مجزية وسمعة إيجابية للشركة. وتلبية

<sup>16</sup> Lauren Chadwick,(2020). 'The future of the European project is at stake': EU in crosshairs of coronavirus pandemic, euronews, <https://www.euronews.com/> accessed on 18/04/2020

احتياجات الإنتاج لم تواجه الشركات المصنعة للمعدات الأصلية في الصين (OEMs) تحديات استئناف طاقتها الإنتاجية بالشكل الذي واجهته الدول الأخرى حيث وظفت قدرتها على الأتمته لمجابهة نقص العمالة، بسبب سياسة الحظر والتباعد الاجتماعي. كما عكف المدراء في الشركات الصينية على تطوير استراتيجيات عمل جديدة تتعلق بأنماط سلاسل التوريد العالمية المستقبلية. ومن المرجح أن تتضمن مؤشرات الأداء الرئيسية لهذه السلاسل مقاييس تقليدية مثل التكلفة والجودة والتسليم، ومقاييس أداء جديدة تركز على المرونة والاستجابة، وقابلية إعادة التشكيل. وفي ظل ارتباط العديد من الصناعات بدول العالم المختلفة بسلاسل التوريد الصينية العالمية من مواد خام، ومستلزمات الصناعة وغيرها يمكن القول أن الصين تطرح نفسها كمصنع للعالم ككل في ظل احتمالات تمدد الجائحة زمنياً ، الأمر الذي يؤكد على صعودها بقوة داخل النظام العالمي الجديد.<sup>17</sup>

## 5-2. محددات وفرص صعود الدور الروسي فى سياق الأزمة:

بشأن روسيا ، لا تزال نسب الاصابات مرتفعة، كما يعاني الاقتصاد الروسي من انخفاض أسعار النفط وتراجع قيمة الروبل بنسبة 14% مع بداية الجائحة، ومازالت الدولة تواجه مشكلة استجابة الروس الضعيفة لقرارات الحظر وسياسات التباعد الاجتماعي خلافاً للحال بالنسبة لدول الثقافة الآسيوية مثل الصين ، وذلك بفعل ثقافة التغريب المنتشرة بالمجتمع الروسي. ويتوقع أن تحقق روسيا من أزمة الكورونا بعض المكاسب على الأرض ، كأن تحاول قلب الطاولة لصالحها في الأزمة الأوكرانية ومنطقة القرم. مع حرصها على دعم الدول الأوروبية للتعافى من الجائحة لتغيير أو تحييد قنوات تلك الدول بخصوص الخطر الروسي أو الهاجس الروسي . ومن ثم فموقف روسيا مازال في طور التشكل والتبلور ولكنها بلاشك قوة عسكرية مهمة واقتصادية صاعدة.<sup>18</sup>

## 6. ماذا عن مصر - سياسات مقترحة لدعم صانع القرار

اتضح مما سبق أن جائحة الكورونا هي أزمة كاشفة بالأساس ، فقد كشفت عن الضعف والحوار الذي ينتاب بنية النظام العالمي، الأمر الذي يحتاج لسياسات جديدة في إدارة بعض الملفات الداخلية

<sup>17</sup> Francisco Betti & Jun Ni,(2020). How China can rebuild global supply chain resilience after COVID-19,Geneva: World Economic Forum-WEF.

<sup>18</sup>Michel Duclos,(2020).Is Covid-19 a Game-Changer for Russia?, Institut Montaigne, <https://www.institutmontaigne.org/> , accessed on 18/04/2020

والخارجية. لذا سينقسم هذا الجزء إلى قسمين الأول يقدم مقترحات لتعديل بعض القوانين والسياسات الوطنية ، ويتناول الثاني سياسات التعامل على الصعيدين الدولي والإقليمي .

#### 6-1. تعديلات مقترحة بالتشريعات المصرية والسياسات الوطنية:

يقدم الجدول التالي بعض المقترحات للمشرع المصري (مجلس النواب) لتعديل بعض القوانين بالإضافة الى مقترحات لتطوير بعض السياسات .

#### جدول رقم 4. " مقترحات لتطوير تشريعات وتطوير سياسات مصرية فى ظل الأزمة "

التشريعات + السياسات	صانع القرار المعنى	التشريع - السياسة المعنية	المقترح
مقترحات تشريعية	وزارة الصحة والسكان - والمجلس القومي للسكان	قانون تنظيم النسل والمشروع القومي لتنظيم الأسرة	إعادة النظر فى المورد البشرى المصرى من وجهات نظر جديدة وتنميته وتطويره ك رأس مال بشرى ومعرفى لدعم مجالات التنمية المستدامة وتطوير ونهضة قطاعات الإنتاج والخدمات .
	البرلمان + وزارات التربية والتعليم- والتعليم العالى والصحة والمالية	تعديل الدستور ومخصصات الموازنة العامة للدولة	- زيادة مخصصات الجامعات المصرية ، ومخصصات البحث العلمى لتلائم مع المعايير الاوروبية: 3.5: 7.5 % من الناتج الاجمالي - زيادة مخصصات التعليم والصحة والاتصالات
	وزارة القوى العاملة وجهاز التنظيم والادارة	قانون العمل	تعديل القانون ليمسح لكبار السن في العمل من المنزل، عبر برامج نقل الخبرات من خلال آلية التعلم عن بعد لمن يستطيع منهم ويرغب في ذلك.
	وزارة القوى العاملة والهيئة العامة للاستثمار		تعديلات تضمن حماية القطاع الخاص للعاملين وقت الكوارث ، وإجراءات مشددة في العقود تمنع تسريح العمالة أو خفض رواتبهم وقت الجائحة
	الهيئة العامة للاستثمار	قانون الاستثمار	تعديل قانون الاستثمار ليشمل تقنين جديد مشدد لنسب العمالة الاجنبية مقابل العمالة الوطنية .
	وزارة الزراعة	تشريعات الزراعة المصرية	تدخل الدولة في تحديد نوعية المحاصيل وإعطاء أولوية للسلع الزراعية الاستراتيجية كالقمح .
	وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات	تعديل قانون تنظيم الاتصالات	تطوير البنى التحتية وقدرات قطاع الاتصالات بمصر وزيادة المخصصات الحكومية بالموازنة العامة للدولة المخصصة لقطاع الاتصالات .

تعديل القانون لتأكيد الضبطية القضائية لمهندس الري لكبح المخالفات وتعزيز الاستدامة المائية	تعديل قانون الري والصرف	وزارة الموارد المائية والري	
- حصر المستشفيات والوحدات الصحية غير المستغلة والربط الإلكتروني الصحي عبر الوطن . - تعزيز التكامل بين ربط مستشفيات قطاع الصحة والمستشفيات الجامعية . - تطوير منصة اليكترونية تفاعلية لتقديم الارشادات الطبية بصورة مباشرة ومستمرة للمواطنين .	تعديل استراتيجية عمل وزارة الصحة	وزارة الصحة	مقترحات سياسات
- اقامة شبكة تضم اسماء وتخصصات الباحثين المصريين في مختلف التخصصات (العلوم الطبيعية والاجتماعية) تتبع هيئة البحث العلمي يمكن للدولة تكليفهم بأبحاث في قضايا طارئة وتعظيم الاستفادة من قدراتهم	شبكة للباحثين والعلماء المصريين	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	
انشاء قاعدة بيانات موحدة تربط قواعد البيانات لمؤسسات المجتمع المدني ووزارة التضامن الاجتماعي لتحديد الفئات الاكثر احتياجا وتضررا	قواعد بيانات القنوات المتضررة من الجائحة	وزارة التضامن الاجتماعي ومؤسسات المجتمع المدني	
تقديم خطاب اعلامي يرفع وعي المواطنين والجاهزية لمزيد من الكوارث والازمات الوبائية، التي قد تطرأ بعد الكورونا أو اثناء وجودها كذلك في العصر الجديد هو عهد حروب الجيل السادس وجاهزية الشعوب، على الفكر الازموي هي أحد محددات النجاح في مواجهة الازمة	الاعلام والثقافة	وزارة الثقافة ووزارة الدولة للإعلام	

## 6-2. سياسات مقترحة للتعامل على الصعيدين العالمي والإقليمي:

### 6-2-1. محددات السياسة المصرية للانفتاح على القوى الشرقية الصاعدة:

قد يشهد العالم فيما بعد الكورونا صراع نفوذ بين القوى الصاعدة والولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي قد يضع أعباءاً جديدة على كاهل الدول الأخرى، بل قد يتطلب الأمر اتخاذ موقف من طرف دون الآخر. في هذا الشأن تطرح الورقة المحددات التالية للانفتاح مع كل من الصين وروسيا مستقبلاً كمحددات لشكل العلاقة بينهما وبين مصر. ويعتبر صانع القرار المعني في هذا الجزء وزارة الخارجية المصرية ومؤسسة الرئاسة المصرية:

محددات الإنفتاح على الصين	محددات الإنفتاح على روسيا
- مرهونة ب: • التوسط في سد النهضة ، ومراجعة الجانب الصيني	- مرهونة ب: • موقف روسيا من قوات حفتر مقابل قوات السراج

<ul style="list-style-type: none"> <li>• التعاون الروسي مع حفتر بشأن غاز ليبيا</li> <li>• دعم قوات حفتر عسكرياً</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• خطواته لتمويل السد بمليار دولار</li> <li>• خط ايلات اشدود ومخاطر قطار السلام واعتماد التجارة الصينية على خط السكة الجديد كبديل عن قناة السويس</li> <li>• زيادة حجم الاستثمارات الصينية بمصر</li> <li>• صفقة القرن والتصعيد الصيني بمجلس الامن ضد الوثيقة الامريكية</li> </ul>
--	--

**6-2-2. محددات وفرص العمل في الفضاء الإقليمي العربي:** يهدف هذا الجزء لتعظيم فرص مصر على الساحتين العربية والإقليمية بما يدعم التنمية ويدرع مهددات الأمن القومي. لذا يقدم هذا الجزء إلى مؤسسة الرئاسة المصرية ووزارة الخارجية المصرية.

القضايا	الفرص - التحديات
القضية الليبية	انشغال العالم بجائحة الكورونا يمثل تهديد وفرصة في الوقت ذاته ، فقد تنتهز تركيا الفرصة وتزيد من دعمها عسكرياً بليبيا خاصة من خلال المرتزقة وهو الأمر الذي يتطلب الإنتباه والمراقبة .
القضية الفلسطينية	استغلال اسرائيل انشغال العالم وتراجع المقاومة الفلسطينية، والتلويح الإسرائيلي بتصفية غور الاردن، ثم الضفة الغربية، الأمر الواجب الانتباه إليه وتصعيده دولياً عبر موقف عربي موحد تقوده الجامعة العربية بالتنسيق مع الطرفين الصيني والروسي .
سد النهضة	استغلال اثيوبيا لانشغال العالم بالكورونا لاستكمال عمليات بناء وملء السد الأمر مما يتطلب العمل لإجهاض المخطط الاثيوبي على الأرض، خاصة بعد التعنت الأثيوبي الواضح في مفاوضات واشنطن فبراير 2020، والدعم الأمريكي للموقف المصري ، ودراسة رفع الأمر لمجلس الأمن الدولي .
الدبلوماسية البيضاء المصرية	تقديم الدعم الفني والطبي للدول الافريقية ودول منطقة القرن الأفريقي وحوض النيل كأحد أدوات التعاون وتضافر الخبرات للقضاء على الوباء .
جامعة الدول العربية	تغير أجندة العمل لتشمل الآتي: <ul style="list-style-type: none"> <li>• أولوية التنسيق في مجال القضاء على الاوبئة "وباء كورونا" كملف مستدام</li> <li>• تنسيق المواقف العربية لعودة سوريا للجامعة</li> <li>• تنسيق المواقف لحل مشكلة اللاجئين العرب كالسوريين على الخصوص</li> <li>• تقديم شكوي لمجلس الأمن بسبب التعسف الاسرائيلي تجاه غور الاردن</li> </ul>

**6-2-3. محددات وفرص العمل على الساحة الدولية والأممية:** يطرح هذا الجزء مقترحات للعمل على الصعيد الدولي، الأمر الذي يحتاج لتضافر وتنسيق دولي على الساحة العالمية. لذا يقدم هذا الجزء

بالأساس لوزارة الخارجية المصرية ومؤسسة الرئاسة المصرية. وتهدف هذه الحزمة من الاقتراحات لتدعيم موقف مصر ودورها الريادي خارجيا دوليًا وعالميًا.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان		
التعديلات المقترحة	شركاء مصر	الحق
مقترحات لتعديل الاعلان العالمي لحقوق الانسان لإعادة النظر في قبول الاعتراف بمبدأ تقرير المصير الوطني ، خاصة أنه قد أدى منذ أوائل تسعينيات القرن الماضي إلى زيادة عدد النزاعات داخل الدول، لسعى مجموعات صغيرة فرعية لنيل حق تقرير المصير والانفصال الكامل عن الدولة الوطنية ، ونشأة نزاعات عنيفة مع المجموعات الأخرى والدولة المسيطرة . وفي ظل جائحة الكورونا يصبح هذا الحق خطير في ظل ضعف جاهزية الدول الجديدة المنفصلة على التصدي لهذا النوع من الجوائح أو الكوارث القادمة	الدول العربية والافريقية ودول عدم الانحياز والمعسكر الشرقي بالاساس	حق تقرير المصير
مطالبة مصر بتعديل الاعلان العالمي لحقوق الانسان بالأمم المتحدة ليشمل الموازنة بين الحرية الفردية، وحق التعبير وسلطة الدولة، والحق في العلاج مجانًا خاصة وقت الوبئة الجائحة والكوارث التي تنتشر عالميًا.		الحرية الفردية وحق التعبير والحق في الصحة
مطالبة مصر بالامم المتحدة بالغاء معسكرات اللاجئين ودمجهم بالمجتمعات لفتح فرص للعمل، وكسب الرزق والعيش الكريم كالحالة المصرية في التعامل مع اللاجئين، كي لا تكون المعسكرات بؤر لانتشار الوبئة والأمراض ومصدر للتمييز السلبي ضدهم	الدول العربية والاوروبية والافريقية ودول عدم الانحياز	حقوق اللاجئين

وختامًا: ستؤثر الجائحة على العالم ككل الأمر الذي يحتاج للانتباه لأن تغير شكل النظام العالمي سيكون له تبعاته على النظم الاقليمية، المختلفة ودول العالم برمتها. ومن ثم وحب إعداد العدة والتأهب للمجابهة. وهذا ما استهدفته الورقة عبر التوصل لسياسات للطرح أمام صانع القرار تدرجت ما بين الوطني والاقليمي والعالمي بهدف دعم منظومة صنع السياسات العامة بمصر في ظل ضبابية المشهد.

## المصادر

### 1. مصادر باللغة العربية:

- مايكل جاي مازار (وآخرون)، (2017)، خيارات بديلة للسياسة الأمريكية نحو النظام العالمي، بناء نظام دولي مستدام، مشروع من إعداد مؤسسة RAND استعراض الاستراتيجية الأمريكية في عالم متغير، موجه إلى مكتب التقييم ، مكتب وزير الدفاع ، متاح على شبكة المعلومات الدولية في 2020/11/14
- عبد المنعم سعيد، لماذا العجلة في تغير العالم، الشرق الاوسط، 2020/04/08
- وليد خدوري، (2019). ترامب و النفط سوريا: مطامع جديدة، 6 / <https://www.shorouknews.com/>

### 2. مصادر باللغة الانجليزية:

- Allen, Greg & Chan, Taniel,(2017). Artificial Intelligence and National Security, Belfer Center Study, USA: Harvard Kennedy School: Belfer Center for Science and International Affairs,
- Archick, K.,(2020). The European Union: Current challenges and future prospects,<https://www.researchgate.net> ,
- Barber, Tony, (2018). Five challenges for a post-Brexit , EU , <https://www.ft.com/>.
- Betti, Francisco & Ni, Jun,(2020). How China can rebuild global supply chain resilience after COVID-19,Gendva: WEF.
- Brunstein, Eduardo,(2018), The Changing Future of the European Union, <https://www.globalbankingandfinance.com/>.
- Chadwick, Lauren,(2020). 'The future of the European project is at stake':EU in crosshairs of coronavirus pandemic, euronews, <https://www.euronews.com/>
- Duclos, Michel,(2020).Is Covid-19 a Game-Changer for Russia?, Institut Montaigne, <https://www.institutmontaigne.org/>.
- Economist,(2020). More than 80 countries have imposed travel bans to curb the new Coronavirus , <https://www.economist.com/graphic->
- Egresitz, Haven Orecchio-,(2020). Faced with tough choices, Italy is prioritizing young COVID-19 patients over the elderly. That likely 'would not fly' in the US., Business Insider, 10/03/2020,
- Eilam, Shahar, Radoshitzky, Michal Hatuel,(2020).The Corona Crisis and the International System: A Comparative Overview, INSS Insight, No. 1293, April 2,<https://www.inss.org.il/>
- Fund for Peace,(2020). Measuring Fragility: Risk and Vulnerability in 178 Countries, Fragile States Index 2019,USA: Fund For Peace.
- Frazee, Gretchen,(2020). How uninsured patients can get help during COVID-19 pandemic, PBSO News Hours, <https://www.pbs.org/>
- Guy, Verhof,(2020). start on the Challenges of the European Union, <https://www.euruni.edu/blog/>.
- Gvosdev, Nikolas K.,(2020). The Effect of COVID-19 on the NATO Alliance, Foreign Policy, 23/03/2020,
- Jerve, Alf Morten & Bull, Benedicte,(2006). The World Bank's and the IMF's use of Conditionality to Encourage Privatization and Liberalization:Current Issues and Practices, Report prepared for the, Norwegian Ministry of Foreign Affairs .

- Hammond, Andrew,(2017). These are the five possible futures faced by the crisis ridden European Union, <https://www.independent.co.uk/>
- Jonathan, Stearns.,(2020). EU Hits China, Egypt With Five Year Tariffs on Glass Fiber, Bloomberg,
- Kissinger, Henry A.,(2020). The Coronavirus Pandemic Will Forever Alter the World Order, , <https://www.wsj.com/articles/>
- Larkin, Martina ,(2017). Head of Regional Strategies - Europe and Eurasia, Member of the Executive Committee,Geneva:WEF.
- López. Javier,(2020). Europe under quarantine, Social Europe, 20/03/2020, <https://www.socialeurope.eu/>
- Menand, Louis,(2018). Francis Fukuyama Postpones the End of History, the New Yorker, 27/08/2018, <https://www.newyorker.com/>,
- Paul, James A.,(2020). The COVID-19 Cash Crisis: Will the UN Cease to Exist?, New York: Inter Press Service, <https://www.ipsnews.net/>
- World Health Organization,(2020). Coronavirus disease 2019 (COVID-19 -Situation Report , No. 100.

### 3. مواقع إلكترونية اخبارية:

- سي إن إن بالعربية، "أوبك+" تتوصل لاتفاق يقضي بخفض إنتاج النفط بمقدار 9.7 مليون برميل يوميا، 12 ابريل 2020، <https://arabic.cnn.com/>
- بي بي سي بالعربية، واشنطن تصر على الخروج من اتفاقية باريس بشأن التغير المناخي، 2017/09/17، <https://www.bbc.com/>
- جريدة اليوم السابع، خالد أبوبكر: إدعاءات تركيا حول اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع قبرص ليس لها أسس قانونية وطلبها بإلغائها سترفضه الأمم المتحدة. أبريل 2017، <https://www.youm7.com/>
- سكاى نيوز عربية، تركيا.سرقة شحنة طبية يكشفُ زيف "الدعاية الإنسانية"، 2020/04/4، <https://www.skynewsarabia.com/>
- فرنسا 24، ترامب يوقف التمويل الأمريكي لمنظمة الصحة العالمية على خلفية إدارتها لأزمة وباء كورونا، 2020/04/15، <https://www.france24.com/ar/20200415>
- وكالة الانباء الالمانية DW، تقرير: تركيا تعرقل خطط الناتو بسبب الخلاف حول الأكراد، 2019/11/26، <https://www.dw.com/>

## سلسلة أوراق الأزمة

### مصر وعالم كورونا، وما بعد كورونا

يتبنى معهد التخطيط القومي إصدار هذه السلسلة بمتابعة وتنسيق من قسم الدراسات المستقبلية بمركز الأساليب التخطيطية بالمعهد، كمبادرة علمية تهدف إلى إلقاء الضوء على الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية المختلفة للجائحة العالمية: فيروس كورونا المستجد COVID-19، ومناقشة وتقدير التداعيات المحتملة لهذه الأزمة الوبائية على مصر، والفضاءات المحيطة المؤثرة إقليمياً وعالمياً، والدروس والخبرات المستفادة من التجربة الوطنية والتجارب الإقليمية والعالمية في التعامل مع هذه الأزمة ومخاطرها، والسعي لاستباق تداعياتها.

في هذا السياق، تسعى هذه الأوراق إلى المساهمة في توفير فهم أفضل، وطرح مبادرات جديدة في التعامل مع الأزمة، مع الأخذ في الاعتبار ما اتخذته الدولة بمؤسساتها المختلفة من قرارات ومبادرات عديدة في التعامل مع تلك الأزمة لاحتواء أثارها المختلفة، وبما يساهم في طرح بدائل أو سياسات لدعم المخططين وصانعي السياسات ومتخذي القرارات، إضافة إلى تنمية الوعي المجتمعي والعقل الجمعي بما يساهم في تعزيز الشراكات المجتمعية الفعالة في تجاوز هذه الأزمة ودرء مخاطرها، والتعافي من أثارها بعد تجاوزها، بالتعاون والتنسيق مع كافة المبادرات والمنظمات المحلية والإقليمية والدولية المعنية.

أ.د. علاء زهران

رئيس معهد التخطيط القومي